مجلة المخطط والتنمية
المجلد (31)، العدد (2)، الشهر (8)، السنة (2026)، الصفحات 1-10
الصفحة الرئيسية للمجلة: https://jpd.uobaghdad.edu.iq/index.php/jpd

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

السياحة المستدامة في الاهوار العراقية (مفاهيم وتجارب ومؤشرات)

أماني عبدالسادة عبدربه [1]*، أ.د عامر شاكر خضير [1]

[1] جامعة بغداد /مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

*بريد إلكتروني للمؤلف المسؤول: amani.abd2400m@iurp.uobaghdad.edu.iq

حقوق النشر: ©2026 المؤلفون. هذه المقالة هي مقال مفتوح الوصول موزع بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي 4.0 الدولية (CC BY 4.0). ينشر من قبل مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا بجامعة بغداد.

تم الاستلام: 2025/4/14
تم المراجعة: 2025/6/4
مقبول: 2025/6/17
متوفر عبر الإنترنت: 2026/8/7

الكلمات المفتاحية:
السياحة، المستدامة، الاهوار العراقية، السياحة البيئية

الملخص

يتناول هذا البحث إمكانية تطوير نموذج سياحي مستدام في أهوار العراق، التي تعد منطقة ذات مكانة بيئية وثقافية فريدة. من خلال إجراء تحليل مقارن للتجارب الدولية في مناطق مشابهة من الأهوار الرطبة، يحدّد البحث مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية التي يمكن تكييفها لتوجيه وتقييم تنمية السياحة المستدامة في الأهوار العراقية حيث يعتمد البحث على منهجية شاملة تجمع بين مراجعة الأدبيات الأكاديمية والتقارير الدولية، وتحليل دراسات حالة مشابهة، وتقييم الوضع السياحي الحالي في المنطقة. تشير النتائج إلى فرص واعدة لتطوير السياحة المستدامة في الأهوار العراقية، مع التركيز على ثلاثة محاور أساسية: حماية التنوع الحيوي، والحفاظ على التراث الثقافي، وتمكين المجتمعات المحلية. كما يؤكّد البحث على دور مؤشرات الأداء القابلة للقياس في تقييم الجوانب البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، بما يضمن تحقيق توزيع عادل للعوائد والفوائد. لذا يشدّد البحث على ضرورة تبني نهج متكامل لتنمية السياحة المستدامة، يشمل تعزيز المشاركة المجتمعية، وتطوير بنية تحتية مستدامة، وتفعيل آليات فعالة للرقابة والتقييم. يهدف هذا الإطار المقترح إلى دعم جهود تطوير سياحة مستدامة تضمن الحفاظ على خصوصية أهوار العراق واستدامتها لصالح الأجيال المقبلة.

Sustainable Tourism in the Iraqi Marshes (Concepts, Experiences and Indicators)

Amani Abdel-Sada Abd Rabbo[1]*, Prof. Dr. Amer Shaker Khader[1]

[1] Center of Urban and Regional Planning for Post Graduate Studies\ University of Baghdad

*Corresponding Author Email: amani.abd2400m@iurp.uobaghdad.edu.iq

Copyright: ©2026 The Authors. This article is an open access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0). It is published by Center of Urban and Regional Planning for Postgraduate Studies, University of Baghdad.

Received: 14/4/2025
Revised: 4/6/2025
Accepted: 17/6/2025
Available online: 7/8/2026

Keywords:
Sustainable, Tourism, Iraqi Marshlands, Ecotourism

ABSTRACT

This research examines the potential for developing a sustainable tourism model in the Iraqi Marshlands, an area with a unique environmental and cultural significance. By conducting a comparative analysis of international experiences in similar wetland areas, the research identifies a set of key performance indicators that can be adapted to guide and evaluate sustainable tourism development in the Iraqi Marshlands. The research relies on a comprehensive methodology that combines a review of academic literature and international reports, an analysis of similar case studies, and an assessment of the current tourism situation in the region. The results indicate promising opportunities for developing sustainable tourism in the Iraqi Marshlands, focusing on three main axes: biodiversity protection, cultural heritage preservation, and local community empowerment. The research also emphasizes the role of measurable performance indicators in assessing environmental, social, and economic aspects, ensuring a fair distribution of returns and benefits. Therefore, the research emphasizes the need to adopt an integrated approach to sustainable tourism development, including enhancing community participation, developing sustainable infrastructure, and implementing effective monitoring and evaluation mechanisms. This proposed framework aims to support efforts to develop sustainable tourism that ensures the preservation of the uniqueness of the Iraqi Marshlands and their sustainability for future generations.

مجلة المخطط والتنمية
المجلد (31)، العدد (2)، الشهر (8)، السنة (2026)، الصفحات 1-10

المقدمة

تُمثِّل الأهوار العراقية بإرثها الحضاري العريق ونظامها البيئي المتميز ثروة عالمية تتطلَّب جهودًا استثنائية للحفاظ عليها وحمايتها. تعد هذه المنطقة المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، أكثر من مجرد مسطحات مائية. فهي نظام بيئي فريد يزخر بتنوُّع بيولوجي استثنائي، كما تُعد مصدرًا جوهريًا للرزق للمجتمعات المحلية التي استوطنتها على مر العصور، مع تنامي الاهتمام العالمي بالسياحة البيئية، أصبحت الأهوار العراقية مقصدًا سياحيًا يلفت الأنظار بفضل ما تقدِّمه من تجارب طبيعية وثقافية غنية. ومع ذلك، فإن هذا الاهتمام المتزايد يفرض تحديات معقدة، حيث يعاني النظام البيئي الهش في الأهوار من ضغوط متزايدة نتيجة التداعيات الناجمة عن التغيرات المناخية والتلوث البيئي، فضلًا عن بعض الممارسات السياحية غير المسؤولة من هذا المنطلق، تتجلى أهمية هذا البحث الذي يكرس جهوده لتحليل واقع السياحة في منطقة الأهوار العراقية وتقييم مدى توافقها مع معايير الاستدامة. يسعى هذا العمل البحثي إلى تحديد العقبات الرئيسة التي تحول دون تحقيق سياحة مستدامة في هذه المنطقة، واقتراح حلول عملية تساهم في حماية هذا الإرث الطبيعي والثقافي بما يضمن استمراره للأجيال القادمة يعتمد البحث على منهجية تحليلية دقيقة تهدف إلى تقديم توصيات عملية وقابلة للتنفيذ لصناع القرار والجهات المعنية بأمر المنطقة. تهدف هذه التوصيات إلى تعزيز الممارسات السياحية المستدامة، وضمان استغلال المجتمعات المحلية للأنشطة السياحية بصورة عادلة ومستدامة. إن الحفاظ على الأهوار ليس مجرد التزام بيئي فحسب، بل يُعد مسؤولية حضارية تُبرز ارتباط الحاضر بالماضي وترسم ملامح مستقبل مشترك ومستدام للجميع.

مشكلة البحث: تدهور بيئي واجتماعي واقتصادي يهدد استدامة السياحة في أهوار العراق بسبب غياب الممارسات السياحية المستدامة والمعايير العلمية.

هدف البحث: الهدف الرئيس من البحث تحليل وضع السياحة في الأهوار مع التركيز على التحديات والفرص لتحقيق استدامتها. وتجارب بعض الدول في تطبيق السياحة المستدامة والمقارنة بينها والوصول لأبرز المؤشرات، وتقديم توصيات عملية لتعزيز الاستدامة السياحية في المنطقة.

فرضية البحث: إن السياحة المستدامة تتحقَّق من خلال تطبيق معايير وممارسات مستدامة يساهم في تعزيز السياحة بمنطقة الأهوار، من خلال توفير الخدمات واستثمار الإمكانات والتقليل من التحديات التي تواجهها المنطقة، حيث تُعدُّ مشاركة المجتمعات المحلية ركيزة أساسية لتحقيق استدامة هذه المنطقة.

مفاهيم أساسية:

مفهوم الاستدامة والسياحة المستدامةSustainability and sustainable tourism

إن "الاستدامة "بما فيها مفهوم السياحة المستدامة هي نهجا متكاملا لتحقيق التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، البيئية بشكل متوازن في سياق الاهوار العراقية لذا يتناول الإطار النظري المفاهيم الاساسية للسياحة المستدامة وامكانية تطبيقها على الاهوار العراقية. حيث يتناول الاستدامة كمفهوم عام والسياحة المستدامة كمفهوم خاص، ويتناول الاهوار العراقية والامكانات السياحية فيها. وتحليل علاقة السياحة المستدامة وانعكاسها على معطيات الاهوار العراقية ليصل الإطار النظري الى مؤشرات لكل مفهوم.

مفهوم الاستدامة (The concept of sustainability)

تُعدُّ "الاستدامة "من أبرز الاكتشافات التي شهدها القرن الحادي والعشرين. حيث تركز على أدارة الموارد الطبيعية للكوكب مع الحفاظ على توازن جودة الحياة على المدى البعيد، والأخذ بعين الاهتمام مفاهيم التنمية المستدامة، السياسات البيئية، حيث أن الاستدامة تهدف الى الحفاظ على البيئة الطبيعية وصحة الانسان مع تعزيز الابتكار والتكنولوجيا دون التأثير سلبا على أنماط الحياة، ولذلك فإن الاستدامة لها دور فعال في إدارة الموارد الطبيعية، والتقليل من التأثيرات البيئية للأنشطة السياحية واعتماد مصادر الطاقة المتجدِّدة على الرغم من تنوّع تعريفات الاستدامة، فإنها تشترك في الهدف ذاته. فعلى سبيل المثال، عُرفت الاستدامة في اللغة بأنها "استدمتُ الأمر" إذا تأنيت به. وقال (قيس بن الملوح): "أدامه، استدامه: تأنى فيه"، وقيل: "طلب دوامه، أدومه كذلك، واستدمْتُ الأمر إذا تأنيت فيه". (عبد الله، الموسوي، الكناني،2014، P:13)، أما اصطلاحًا، فقد عُرفت وفق مبادئ هانوفر بأنها "تصور وتحقيق التعبير الحساس والمسؤول بيئيًا واقتصاديًا وأخلاقيًا كجزء من مصفوفة الطبيعة المتطورة". (Hariram et al. 2023 p:4،) وأيضًا تم تعريف الاستدامة "بأنها تعني أن جميع الكائنات الحية على الأرض لديها التزامات تجاه بعضها البعض، والمحيط الحيوي الأكبر، والأجيال القادمة"(Hariram et al) ،2023 ،(p:4وأيضًا هي "أساليب استخدام واستهلاك الموارد الطبيعية على المستويات المحلية والعالمية على نحو يحقق استمرار الأصول البيئية" (الشافعي p:467 ،2018، et al)

إن أصل مصطلح "الاستدامة" يعود إلى علم الإيكولوجيا (Ecology) حيث استعمل هذا المصطلح للتعبير عن تشكل النظام الديناميكي وتطوره الذي يكون عرضه -نتيجة حيويته- لتغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغيّر في خصائصه وعناصره، وعلاقات هذه العناصر ببعضها البعض. أما في المفهوم التنموي، فقد استعمل مصطلح الاستدامة (Sustainable) للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد (Economy) وعلم الإيكولوجيا، على اعتبار أن العلمين مشتقان من الأصل الإغريقي نفسه، حيث يبدأ كل منهما بالجذر (Eco) والذي يعني في العربية "البيت" أو "المنزل". (غنيم، ابو زنط،2014، p:23)، وأخيراً في عام 1987، عرّفت لجنة برانيلاند التابعة للأمم المتحدة الاستدامة على أنها "تعني تلبية حاجات الحاضر من دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها الخاصة"https://www.un.org/ar/122274 وأيضاً عرفت الاستدامة " كمفهوم عام يرّكز على تعزيز فرص الاجيال القادمة ورفاهيتها وان اعتماد مفهوم الاستدامة كإطار عام لتحقيق التنمية يؤسس الى ما يعرف بالتنمية المستدامة" (الوائلي، السعدي،2024، p:100).

إن مفهوم الاستدامة يشمل مجموعة متنوعة من التعاريف التي تتفق جميعها على هدف أساسي وهو ضمان التوازن بين تلبية حاجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. تعتمد الاستدامة على مبادئ مستوحاة من الأنظمة الطبيعية التي تتسم بالتوازن والتجدد الذاتي، وتجمع بين المسؤولية البيئية والاقتصادية والاجتماعية. كما يظهر أن مصطلح الاستدامة يعود إلى علم الإيكولوجيا ويُستخدم للتعبير عن العلاقة المتوازنة بين البيئة والاقتصاد، مع التركيز على استمرارية الموارد للأجيال القادمة.ومن هذا المنطلق يمكن تعريف الاستدامة هي عملية تصميم وتنفيذ الأنظمة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية بطريقة تضمن تلبية احتياجات الحاضر دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. تقوم هذه العملية على محاكاة الأنظمة الطبيعية في التوازن والتجدد الذاتي، من خلال الاستعمال المسؤول للموارد الطبيعية على المستويات المحلية والعالمية، وبما يضمن استمرارية هذه الموارد.

السياحة المستدامة (Sustainable tourism)

مفهوم السياحة والسياحة المستدامة (Tourism and sustainable tourism)

السياحة في العراق تمتلك إمكانات هائلة لتحقيق التنمية المستدامة. ومع ذلك، تواجه تحديات بيئية واجتماعية لذا تتطلب حلولاً مبتكرة. من خلال التركيز على السياحة المستدامة، يمكننا تحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي، وتوفير فرص عمل، وتحسين مستوى المعيشة المحلي.

عرفت السياحة التقليدية على أنها: "اعتبار السياحة فن اي أنها قطاع مميز عن قطاعات النشاطات الاقتصادية الأخرى، بسبب طبيعتها ووظيفتها، وأسلوب وأدوات تطويرها واختلافها عن الخدمات الأخرى التي تقدمها الدولة للمواطن" (عبو ،2016، ص:21)

أما السياحة المستدامة عرفت على أنها "نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة كافة المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها"(غضبان،2015، ص:98)

وعرفت أيضاً "الاستعمال الأمثل للموارد البيئية والاقتصادية والاجتماعية دون المساس بها، أو التعريض لقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها والاستجابة لمتطلباتها التنموية دون تعريض البيئة والمقومات الطبيعية والبشرية للخراب والاستنزاف"(بظاظا، إبراهيم خليل،2010، ص:417).

ومن هذا المنطلق يمكننا تمييز السياحة المستدامة عن السياحة التقليدية على أنها: مفهوم يتميز بتركيزه على عنصر الاستدامة، حيث يتمحور حول تلبية احتياجات السياح وتوفير متطلباتهم بشكل كامل دون التأثير سلباً على حقوق الأجيال المستقبلية. وبناءً على ذلك، تهدف السياحة المستدامة إلى الحفاظ على الموارد السياحية لضمان استمراريتها للأجيال الحالية والمقبلة. بالإضافة إلى

ذلك، تولي اهتماماً كبيراً بإشراك المجتمعات المحلية في عمليات تنمية وتطوير القطاع السياحي. (بظاظا، إبراهيم خليل، 2010، ص:417).
وبذلك فأن التعريف الاجرائي للسياحة المستدامة تُمثِّل نشاطاً سياحياً يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية للوجهة السياحية، مع ضمان حماية الموارد الطبيعية والثقافية لتستفيد منها الأجيال القادمة.

مبادئ السياحة المستدامة (Principle of sustainable tourism)

تستند السياحة الى مجموعة من المبادئ التي تضمن استدامتها متمثلة في:
يجب أن يكون تخطيط السياحة وتنميتها جزءًا من استراتيجيات التنمية المستدامة، مع إشراك الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة والسكان لتحقيق الفائدة القصوى، ينبغي الالتزام بمبادئ تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة وأسلوب حياة مجتمعها، لذا تحتاج السياحة إلى إدارة مستدامة تحمي البيئة وتحقق الاستخدام الأمثل لها. كما يجب تحقيق عدالة في توزيع الأرباح بين مروجي السياحة والمجتمع المحلي، وتوفير دراسات مسبقة لتحديد تأثيرات السياحة على البيئة والسكان لتمكينهم من المشاركة في التنمية لذلك ينبغي إجراء تحليل شامل ومتكامل يشمل الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية قبل الشروع في أي مشاريع تنموية سياحية، بحيث يتم مراعاة احتياجات البيئة ومتطلبات المجتمع بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة. (غضبان، 2015، ص:100).

الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للسياحة المستدامة

إن السياحة المستدامة تعتبر أداة قوية في دعم المجتمعات المحلية وتنميتها من خلال الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في:

على الصعيد الاقتصادي فأن السياحة المستدامة تساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي عبر توفير وظائف مباشرة في قطاع السياحة وغير مباشرة في القطاعات الداعمة. كما تضمن العدالة في استعمال الموارد بين الأجيال. تحفز السياحة إنشاء قطاعات مربحة مثل الفنادق والمطاعم والمولات وشركات النقل، مما يعزز فرص الاستثمار ويزيد الدخل المحلي. إضافة إلى ذلك، تشجع على فهم أثر السياحة على البيئة والثقافة وأهميتها للرفاه الاقتصادي والاجتماعي والحاجة للحفاظ عليه (إسماعيل محمد علي الدباغ، الحوري، مثنى طاهر، 2001، ص:41)
أما على الصعيد الاجتماعي تساهم السياحة المستدامة بشكل كبير في تقليل نسبة البطالة من خلال توفير فرص عمل جديدة في الدول المستقبلة للسائحين. تشير الدراسات إلى أن التنمية السياحية قادرة على استيعاب البطالة وتوسيع مجال التوظيف، نظرًا لأنها صناعة تعتمد على كثافة العمالة ولها تأثير مضاعف على حوالي 70 صناعة وخدمة مرتبطة ومكملة (وفقًا لدراسات منظمة السياحة العالمية). تعتبر السياحة الصناعة الرائدة في توظيف الأيدي العاملة، ولها دور أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إذ إن كل شخص يعمل مباشرة في قطاع السياحة يساهم في توفير فرص عمل لخمسة أشخاص إضافيين بشكل غير مباشر في قطاعات أخرى. من هنا، يُعدُّ الاستثمار في السياحة في العديد من الدول النامية خيارًا للخروج من أزمة البطالة ومحفزًا لتوسيع نطاق التوظيف، مما يؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي والثقافي لبعض الفئات في هذه المجتمعات، حيث يحصلون على مصادر دخل جديدة) غضبان، 2015، ص:106-107)

استراتيجيات تطبيق السياحة المستدامة

ترتكز استراتيجية السياحة المستدامة على مبدأين: تحديد مكونات الاستراتيجية السياحية والتكامل بينها، مع توجيهها لتحقيق أهداف السياحة المستدامة عبر التوفيق بين الحاضر والمستقبل لتنفيذ ذلك بفعالية، ينبغي اتباع خطوات رئيسة:
إنشاء إطار مؤسسي قوي يدعم السياحة المستدامة، وتشجيع الاستثمار المسؤول في مشاريع تراعي البيئة والمجتمع. بالإضافة إلى تطوير منتجات سياحية تهتم بالاستدامة البيئية والثقافية، وتقديم تجارب أصيلة كما يجب تدريب الكوادر على مبادئ الاستدامة وتعزيز التوظيف المحلي، من المهم أيضاً ترويج الوجهات السياحية المستدامة بشكل فاعل لإبراز قيمتها للمجتمعات والبيئة، وأن تطبيق هذه الخطوات يعزز الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، مثل خلق فرص عمل وتحسين مستوى المعيشة. (محسن،2020، 208-207:p)

تحديات السياحة المستدامة في المناطق البيئية الحساسة -

تشير الدراسات إلى أن السياحة المستدامة في البيئات الحساسة تواجه مجموعة من التحديات المعقدة والمتداخلة. من أبرز هذه التحديات الضغوط البيئية الناجمة عن تزايد الطلب السياحي، وصعوبة إيجاد توازن بين حماية الموارد الطبيعية والثقافية وتحفيز النمو الاقتصادي المحلي، كما تعاني هذه السياحة من غياب التخطيط العمراني المتكامل، وضعف المشاركة المجتمعية، بالإضافة إلى قصور في الإطار التنظيمي. لذلك، فإن تحقيق أهداف السياحة المستدامة في مثل هذه البيئات يستلزم اتباع استراتيجيات متكاملة قائمة على تعزيز التعاون بين جميع الأطراف ذات الصلة. (Fayose -Solo, 2019, p:19,299)

دور السياحة المستدامة في الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي

برزت أهمية السياحة المستدامة في المناطق التراثية من خلال قدرتها على تحقيق التوازن بين حماية التراث وتعزيز التنمية السياحية، مما يؤدي إلى دعم النمو الاقتصادي وتحسين واقع المجتمع المحلي مع الحفاظ على الموارد البيئية حيث تلعب السياحة المستدامة دورًا بارزًا في دعم الأماكن التراثية عبر عدد من الجوانب، منها تعزيز القيمة الاقتصادية للمواقع التراثية، مما يساهم في زيادة الدخل على المستويات القومية والإقليمية والمحلية. كما تعمل على إعادة توظيف المباني التراثية بصورة منتجة، ما يجعلها وجهة جاذبة للاستثمار ومكانًا ملائمًا للإقامة. السياحة المستدامة تهدف إلى حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والثقافية، تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة وضمان توزيع الموارد بشكل منصف وتوفير فرص عمل ومصادر دخل جديدة، وتنويع القاعدة الاقتصادية. تحسين جودة الخدمات السياحية وتوفير تجربة ترفيهية أفضل. وكذلك تنشيط الاقتصاد المحلي عبر فرض ضرائب على الأنشطة السياحية. (Shehab ,2019, p:5,6,15)

-استراتيجيات السياحة المستدامة (Sustainable tourism strategies)

التخطيط السياحي المستدام

التخطيط السياحي المستدام يهدف إلى تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة والثقافة المحلية، من خلال دمج مبادئ الاستدامة في مراحل التخطيط والتنفيذ. يعتمد على مشاركة المجتمع المحلي، وتحليل الآثار البيئية والاجتماعية للمشاريع، وبناء شراكات فعالة بين القطاعين العام والخاص. يركز هذا التخطيط على تنمية مستدامة تحافظ على الموارد البيئية والثقافية، وتعزز السياحة الثقافية والهوية المحلية، مع توفير فرص عمل وتحسين البنية التحتية. كما يشمل تقليل التلوث والحفاظ على التنوع البيولوجي، بما يرفع جودة حياة المجتمع المحلي. تشمل آليات التنفيذ تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، وفهم احتياجات السياح والمجتمعات، ووضع خطط طويلة الأمد بأهداف واضحة. ويُعد هذا النهج ضروريًا لتحقيق سياحة متوازنة ومستدامة تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية (Simpson ,2001,pp:3-419)

أدارة الموارد البيئية في السياحة

شهد قطاع السياحة نموًا سريعًا، مما أدى إلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية، خاصةً المياه والطاقة. لضمان الحفاظ على هذه الموارد وتعزيز الاستدامة البيئية، يحتاج القطاع إلى تبني استراتيجيات وتقنيات مبتكرة تساهم في تقليل التأثيرات السلبية باستخدام أنظمة إعادة تدوير المياه للمعالجة وإعادة استعمالها في ري المساحات الخضراء، تجميع مياه الأمطار تنظيم حملات توعية تستهدف السياح والموظفين بهدف ترشيد استهلاك المياه لضمان توزيع عادل للمياه بين السياح لسكان المحليين.
أما فيما يخصُّ الحفاظ على الطاقة: زيادة استعمال الطاقة المتجددة مثل الشمس والرياح لتوليد الكهرباء وتسخين المياه، وتشجيع السياح على النقل المستدام كالدراجات والحافلات الكهربائية، إلى جانب تطبيق أنظمة لإدارة الطاقة لمراقبة الاستهلاك وتقليل أما في إدارة الأداء البيئي، يُقترح تبني أنظمة لمساعدة المؤسسات السياحية في تحديد الأهداف البيئية ومتابعة تنفيذها، مع استعمال أدوات تقييم إلكترونية لتحليل الأداء كما يجب دراسة لدورة حياة المنتجات والخدمات السياحية لتقليل آثارها البيئية، تعزيز الوعي البيئي بين السياح والموظفين والسكان المحليين ضروري، إلى جانب وضع سياسات
حكومية تدعم الاستدامة في القطاع السياحي. باعتماد هذه الحلول، يمكن للسياحة دعم الاستدامة البيئية دون الإضرار بالموارد الطبيعية،

مما يضمن مستقبلاً أفضل للجميع. (C. Michael Hall, p:143-349,2015)

تفعيل السياحة البيئية

لتفعيل السياحة البيئية هناك طرق وإستراتيجيات لجذب السياح مع الحفاظ على البيئة، من خلال تبني نهج شامل يقوم على الاستدامة في جميع جوانب السياحة، من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ. فيما يلي ملخص لأبرز الأساليب التي يمكن اعتمادها:

وضع سياسات سياحية متوازنة تحمي البيئة وتدعم المجتمعات المحلية، مع تطبيق مبادئ الحذر والعدالة البيئية والتركيز على السياحة البطيئة لتحسين جودة التجربة وتقليل البصمة الكربونية باستعمال وسائل نقل صديقة للبيئة، تعزيز السياحة المجتمعية لضمان فوائد عادلة واحترام الثقافة المحلية، استغلال التكنولوجيا عبر أنظمة مراقبة بيئية، تسويق رقمي للترويج للسياحة البيئية، وتقنيات الواقع المعزز لتحسين تجربة الزوار، اعتماد ممارسات بيئية مثل فنادق تستعمل الطاقة المتجددة، نقل منخفض الكربون، وإدارة فعّالة للموارد. تثقيف السياح حول السياحة المستدامة وتشجيعهم على حماية البيئة ودعم المجتمعات. التركيز على الأخلاقيات والمسؤولية وحقوق الإنسان في السياحة. تحسين إدارة الموارد لتقليل الاعتماد على المصادر الخارجية. وبذلك فأن الهدف هو تقديم تجربة سياحية ممتعة ومستدامة تراعي البيئة وتحقق فوائد للمجتمعات المحلية، عبر تخطيط استراتيجي وتطبيق التكنولوجيا وممارسات مدروسة ومستدامة. (Fayose -sole 2019,pp:87-391)

تطوير البنية التحتية المستدامة

تطوير البنية التحتية المستدامة في قطاع السياحة يتطلب مقارنة شاملة ومدروسة تأخذ في الاعتبار التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. فيما يلي أهم العناصر التي يجب مراعاتها لتحقيق هذا الهدف:

التخطيط المتكامل: يجب أن يتم تطوير البنية التحتية ضمن إطار شامل يعتمد على تخطيط متكامل، بحيث يشمل جميع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من غير الممكن التركيز على جانب واحد فقط وإهمال الجوانب الأخرى، إذ ينبغي أن يكون التخطيط جزءًا من استراتيجية كبرى تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة.

التركيز على الكفاءة البيئية: ينبغي تصميم البنية التحتية بحيث تقلل من استهلاك الموارد الطبيعية وتخفض انبعاثات الغازات الدفيئة. يمكن تحقيق ذلك عبر استخدام تقنيات البناء المستدام، والطاقة المتجددة، وأنظمة فعالة لإدارة النفايات والمياه.

الاستثمار في البنية التحتية الخضراء: من الضروري تضمين استثمارات في المساحات الخضراء، والممرات المائية، والمناطق المحمية ضمن مشروعات البنية التحتية. هذه الاستثمارات ليست فقط لحماية البيئة، بل تسهم أيضاً في تحسين تجربة السياح وتعزيز جاذبية الوجهات السياحية.

تحسين البنية التحتية القائمة: بدلاً من التركيز فقط على بناء مرافق جديدة، يجب العمل على تطوير وتحسين البنية التحتية الحالية لجعلها أكثر استدامة. يشمل ذلك تحسين أنظمة الصرف الصحي، وتطوير شبكات النقل العام، وتعزيز إعادة تدوير النفايات.

تلبية احتياجات السكان المحليين: يجب ألا تهدف مشاريع البنية التحتية فقط إلى خدمة السياح، بل يتوجب أيضاً مراعاة احتياجات السكان المحليين لضمان تحسين جودة حياتهم دون التأثير السلبي عليهم.

إدارة الطلب السياحي: من الضروري تطبيق استراتيجيات لتخفيف الضغط على المناطق السياحية المزدحمة، مثل تشجيع السياحة خارج المواسم أو توزيع الزوار على مواقع مختلفة.

التأمين المالي المستدام: يفضل تمويل هذه المشروعات المستدامة عبر آليات تمويل مبتكرة مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، أو الصناديق البيئية، أو فرض ضرائب بيئية.

تقييم الأثر البيئي والاجتماعي: قبل الشروع في تنفيذ أي مشروع بنية تحتية، يجب إجراء تقييم شامل للآثار البيئية والاجتماعية المحتملة للمشروع، مع وضع حلول للتخفيف من الأضرار السلبية.

وبذلك فإن الالتزام بهذه المبادئ يعزّز من فرص تحقيق بنية تحتية سياحية مستدامة تخدم الاقتصاد والمجتمع والبيئة بشكل متوازن ومستدام. (Fayose -sole, 2019, p:209,212,228)

المعايير الدولية للسياحة المستدامة في الأراضي الرطبة

تُمثِّل الالتزامات بالمعايير الدولية للسياحة المستدامة مرجعًا حاسمًا لضمان التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على النظم البيئية، خاصة في المناطق الرطبة الهشة مثل الأهوار. ويمكن تلخيص أبرز الأطر المرجعية الحاكمة في هذا السياق في ثلاث ركائز رئيسة: أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، واتفاقية رامسا للأراضي الرطبة، ومعايير مجلس السياحة المستدامة العالمي (GSTC).

أهداف التنمية المستدامة (SDGs) والسياحة البيئية

تُعد السياحة المستدامة أداةً فعالةً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة ضمن "أجندة 2030"، لا سيما الأهداف المتعلقة بالمدن المستدامة (الهدف 11)، أنماط الإنتاج والاستهلاك (الهدف 12)، العمل المناخي (الهدف 13)، وحماية النظم البيئية البرية والبحرية (الأهداف 14 و15)، بالإضافة إلى النمو الاقتصادي العادل (الهدف 8). وقد أكدت دراسات حديثة أن السياحة المستدامة تُسهم بفعالية في تحقيق هذه الأهداف عند دمجها ضمن سياسات ذات مؤشرات قياس ومؤسسات داعمة (Pardo-López and García، 2024)

اتفاقية رامسا واستخدام الأراضي الرطبة بشكل رشيد

تُعدُّ اتفاقية رامسا لعام 1971 أحد الأسس الدولية لحماية الأراضي الرطبة ذات الأهمية العالمية. تُقر الاتفاقية بمبدأ "الاستخدام الرشيد" الذي يربط بشكل مباشر بين الاستدامة البيئية والنشاط السياحي. وتركز الاتفاقية على ضرورة وضع خطط وطنية وإشراك المجتمعات المحلية، بالإضافة إلى تعزيز دور السياحة كأداة للحفاظ على الوظائف البيئية لتلك المناطق (Dragomir (Ramachandra, Saurabh, and Jaishankar 2024)، and Florescu 2024). وتُظهر دراسات ميدانية، مثل التي أُجريت في اليابان وسلوفاكيا، أن الإدارة التشاركية والمحلية تُعد من الأدوات الفعالة لرفع جودة حماية الأراضي الرطبة والتخطيط السياحي المستدام ضمن شروط السوق العالمي (Shoya 2016)

معايير مجلس السياحة المستدامة العالمي (GSTC)

تعتمد العديد من الدول والمنظمات السياحية على معايير GSTC كمرجعية دولية لتقييم مدى التزام المشاريع السياحية بالاستدامة. وتشمل هذه المعايير أربعة محاور أساسية: (1) الإدارة المستدامة، (2) المنافع الاقتصادية للمجتمعات، (3) الحفاظ على التراث الثقافي، و(4) الاستدامة البيئية. وقد تم ربط هذه المعايير مباشرة بأهداف التنمية المستدامة لتعزيز التكامل بين السياسات السياحية والمبادئ البيئية والاجتماعية (Pardo-López and García, (2024

تشير الأدلة الحديثة إلى أن تبني المعايير الدولية مثل SDGs، ورامسا، وGSTC يشكل إطارًا تكامليًا لتخطيط وإدارة السياحة المستدامة في المناطق الرطبة. ويُعد هذا النهج ضروريًا لحماية النظم البيئية الحساسة مع تعزيز التنمية المحلية والاقتصاد الأخضر.

مفهوم الاهوار العراقية

تعتبر الأهوار واحدة من الظواهر الطبيعية المميزة التي تنتشر في مختلف مناطق كوكبنا، وقد تناولتها العديد من التعريفات التي تسلط الضوء على خصائصها. فقد عرفها الدكتور جاسم محمد الخلف بأنها "كلمة تطلق على الأراضي المنخفضة التي تغطيها المياه في جميع أيام السنة أو في بعضها" (الخلف،1961، ص:132). وقد عرفت في قاموس المورد على أنها "نقع"، أو سبخة (Marsh).

وقد عرف أيضاً (الهور)، وجمعه (الاهوار) هو اصطلاح شاع استعماله في العراق للدلالة على" البحيرة الواسعة الانتشار، وتكون عادة ضحلة قليلة الغور في أكثر أماكنها، وتسودها المستنقعات والاحراش مائية المكونة من القصب والبردي في الغالب " (سوسة.د. أحمد،1983، ص:40)

الموقع الجغرافي للأهوار

الأهوار في جنوب العراق تمثل نظامًا بيئيًا فريدًا يتسم بخصائص رطبة، وتقع بين نهري دجلة والفرات وعلى جانبيهما تمتد هذه الأهوار عبر مساحات واسعة ضمن المحافظات الجنوبية الثلاث: ميسان، ذي قار، والبصرة (الكوت)، وتتخذ شكلاً يشبه المثلث، حيث يقع رأسه في البصرة بينما تمتد قاعدته إلى ذي قار وميسان. (المبادرة الكندية لأنعاش الاهوار العراقية، 2010، ص:1)

وتتكوَّن الأهوار تدريجيًا بفعل تفرعات الأنهر في منطقة وادي الرافدين السفلى، حيث تبدأ الأنهار بالانقسام إلى فروع عديدة تشكل شبكة واسعة. وتمتد هذه المناطق الرطبة من السماوة على نهر الفرات ومن الكوت على نهر دجلة وصولًا إلى البصرة باتجاه شط العرب.

تتشكَّل الأهوار من سلسلة متصلة من البحيرات والمسطحات الرطبة الصغيرة التي تتداخل وتُصرّف المياه فيما بينها. وبمرور الوقت، تنمو هذه الوحدات البيئية وتتحد لتكوّن مناطق أوسع ذات أهمية أيكولوجية(UNEP, 2001, p:13) مما يجعلها واحدة من أكثر الأنظمة البيئية تعقيدًا وتنوعًا في المنطقة وبذلك تقع الأهوار والمستنقعات بشكل أساسي في ثلاث محافظات جنوب العراق: البصرة، ميسان، وذي قار، حيث تشكّل أهوارها أكثر من 80% من إجمالي مساحة أهوار العراق. مساحاتها تتغير تبعاً لمستويات المياه في الأنهار، التي تعتمد على كمية الأمطار في منابعها وأحواضها. في السنوات الرطبة، قد تصل مساحتها إلى أكثر من 13,000 كم² بسعة 14 كم³، وتقلّص في السنوات الجافة إلى 3,000 كم² بسعة 1.5 كم تُغذَّى هذه الأهوار خلال موسم الفيضان بمياه نهري دجلة والفرات وفروعهما، إضافة إلى الأنهار القادمة من المرتفعات الإيرانية للأهوار شرقي دجلة. تُقسم الأهوار إلى دائميه تحتوي مياهها طوال العام وتشكل 25% من المساحة، وفصلية تغمرها مياه الفيضان وتغطي المناطق المجاورة بعمق لا يتجاوز متراً، تشكل 75% من المساحة.) الهذال،2009، (P:4

التراث الطبيعي للأهوار

تتميَّز أهوار العراق بتراث طبيعي غني وتنوع بيئي فريد، حيث تحتضن مجموعة كبيرة ومتنوعة من النباتات والحيوانات التي تأقلمت مع طبيعة البيئة المائية المميزة. فيما يلي بعض الجوانب البارزة لتراث الأهوار الطبيعية في العراق:

تشتهر الأهوار بوجود نباتات مائية كالقَصَب والبردي التي تُعدُّ موئلًا أساسيًا لكثير من الحيوانات، كما يمكن العثور على أنواع أخرى من النباتات المائية، مثل الطحالب والنباتات العائمة التي تضيف تنوّعًا كبيرًا إلى النظام البيئي. كذلك تُعتبر الأهوار بيئة مثالية للعديد من أنواع الأسماك، ومن بينها أصناف فريدة لا توجد في أي مكان آخر في العالم. (خلف حسن علي خلف، 2005، ص:129)

كما تحتضن الأهوار تشكيلة واسعة من الطيور المائية، وتشمل أنواعًا نادرة ومهاجرة تضيف لمسة خاصة للمكان، بالإضافة إلى ذلك، تعيش فيها ثدييات مثل ثعلب الماء والجاموس المائي، إلى جانب العديد من الزواحف والبرمائيات التي تساهم في تنوع الحياة البري. (خلف حسن علي خلف، 2005، ص:140)

الأهمية الثقافية للأهوار (التراث الثقافي المحلي)

تُعَدُّ الأهوار في جنوب العراق ذات أهمية ثقافية استثنائية، فهي ليست مجرد مسطحات مائية، بل هي مهد لتراث ثقافي غني عمره آلاف السنين. فيما يلي بعض الجوانب التي تُبرز قيمتها الثقافية:

تُمثِّل الأهوار موطناً لحضارات قديمة، أبرزها الحضارة السومرية التي أسست واحدة من أقدم الحضارات اما بالنسبة لنمط حياتهم فأنه يعتمد بصورة أساسية على التقاليد المتوارثة من العرب البدو. (clark,2001, p:3-4).

حيث يتميَّز سكان الأهوار بحرفهم اليدوية التقليدية كصناعة الحصير والسلال باستخدام القصب والبردي، مما يعكس براعتهم واستفادتهم من الموارد الطبيعية المتاحة في بيئتهم. إن هذه الخصائص تجعل الأهوار جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية لمنطقة جنوب العراق. (التميمي،2015، p:91). فالبيت القصبي يمثل نموذجًا مميزًا لمهارة الحرف اليدوية لسكان الاهوار حيث يتميز المبنى بضخامته، وهو يبدو كأنفاق كبيرة من الحصر المشدود إلى أعمدة القصب. الجزء الأسفل مفتوح لتهوية الصيف ويغلق في الشتاء بوضع القصب لتقليل الرياح الباردة. يوجه المبنى نحو الجنوب الغربي ليحقق التوافق مع القبلة، مما يُعدُّ ضروريًا لتحقيق الأغراض المطلوبة. هذا الاتجاه الموحد يساهم في الجمالية والبيئية لمجمعات قرى الأهوار. (عبد الجليل، أبراهيم، حسن، الطائي،2021، p:48).

التحديات البيئية في الأهوار

التغير المناخي:

تُعدُّ العلاقة بين الأراضي الرطبة وتغير المناخ علاقة معقدة، وهي من أبرز العوامل التي تجعل هذه الأنظمة البيئية من بين الأكثر تأثرًا بالتغيرات المناخية. يعود ذلك إلى تأثرها الشديد بالأحداث المناخية المتطرفة، مثل الجفاف والفيضانات، التي تُمثِّل نتائج مباشرة لهذه التغيرات. (Colette,2013, p12).

تلوث المياه:

يتجلى هذا الوضع في تصريف مخلفات الصرف الصحي إلى الأنهار التي تصبُّ بدورها في الأهوار، مما أدى إلى تعرض الأهوار في جنوب العراق لتغيرات بيئية متعددة أثرت على النظام البيئي. وقد تفاقمت المشكلة بشكل خاص بعد عمليات التجفيف، حيث أدى ذلك إلى اختلال التوازن البيئي وتغير طبيعة المنطقة، علاوة على ذلك، ساهمت التغيرات المناخية المحلية في تفاقم الوضع.

حيث أن تجفيف مساحة تزيد عن *9000 كيلومتر مربع* من الأهوار والبحيرات بصورة سريعة كان له تأثير مباشر على المناخ المحلي، مما حول هذه المناطق إلى بيئات جافة، وأدى لاحقًا إلى انتشار ظاهرة التصحر. تعد عملية التصحر بمثابة تدمير للطاقة الحيوية للأرض، وقد تصل في النهاية إلى مراحل متقدمة تؤدي إلى تصحر كامل. هذا التصحر يعكس تدهورًا واسعًا للنظم البيئية، وينجم عنه تقليص للإنتاج الحيوي للأرض المتمثِّل في التنوع النباتي والحيواني.

بالإضافةً إلى ذلك، تعاني بعض مناطق الأهوار وجود مخلفات حربية وقنابل غير منفجرة، خاصةً في أهوار شرق الحمار القريبة من مدينة سوق الشيوخ، مما يزيد من احتمالات التلوث الإشعاعي ويضاعف التحديات البيئية التي تواجه المنطقة.

الإمكانات السياحية للأهوار:

تُعدُّ الأهوار من أبرز عوامل الجذب السياحي في العراق، وهي عنصر طبيعي مهم ضمن مكونات السياحة العراقية. إعادة الأهوار إلى حالتها الأصلية تسهم في تحقيق التوازن البيئي وإحياء الحياة البرية في المنطقة. أدهشت أهوار العراق الزائرين والباحثين بفرادتها، واعتُبرت من أبرز العوالم الطبيعية النادرة عالميًا وإقليميًا، لما تحتويه من تنوع في الحياة البرية والنباتية. تنتشر هذه الأهوار على مساحات واسعة في محافظات ميسان وذي قار والبصرة. وهذه الإمكانات تتمثَّل في :

أ- الإمكانات الطبيعية:

أهوار العراق ومسطحاته المائية تعد ثروة طبيعية مهمة، بما تحويه من موارد متنوعة تجعلها وجهة سياحية متميزة. تضم الأهوار نباتات طبيعية، حيوانات برية ومائية، وطيور ملونة بالإضافة إلى المياه الكبيرة التي تغمرها والمساحات الرحبة. اعتدال الحرارة شتاءً يجعلها من أبرز المشاتي الجميلة عالمياً، خاصة مع استعادة المياه والحياة البرية. كما تعتبر ميادين مثالية للعلماء والدارسين بفضل تنوع التربة، الماء، المناخ، والنباتات والحيوانات. لذلك تستحق الأهوار مكانة بارزة بين المرافق السياحية في العراق والمنطقة. (الهاشمي. علياء علي حسين، 2006، ص:94).

ب- الإمكانات البشرية والتراثية:

يمتاز سكان الأهوار بهويتهم الفريدة التي تميزهم عن باقي سكان العراق والدول الأخرى، إذ تنحدر أصولهم من جذور عريقة تعود إلى السومريين الذين عاشوا في بلاد الرافدين. يتميزون بنمط حياة خاص يختلف عن بقية السكان، حيث يتآلفون مع جمال بيئتهم الخلابة ويتأقلمون مع تحدياتها، مع الالتزام بالمحافظة على القيم والأخلاق العربية بالإضافة إلى التعاليم الدينية.

هم أشخاص ودودون يرحبون بالزوار بكرم أخلاقي عربي أصيل يُشعر القادمين

إليهم بالسعادة. يمتهنون أعمالًا بسيطة تتلاءم مع طبيعة المنطقة ومواردها. وتزخر مناطق الجنوب بالفنون الشعبية، حيث تنتشر الفرق الفنية وأشكال الرقص المختلفة، إلى جانب وجود عدد كبير من الفنانين والشعراء الذين يضيفون طابعًا إبداعيًا مميزًا للمنطقة. كما تشتهر هذه المناطق بالصناعات اليدوية التقليدية التي تحمل طابعًا فلكلوريًا، ما يجعلها نقطة جذب للسياح الراغبين في استكشاف هذا الجمال الساحر والتعرف على تراثها الغني. (جاسم، 1982، ص:57).

ج- الإمكانات الحضرية والتاريخية:

تُعدُّ الآثار المنتشرة في منطقة الأهوار شاهداً حياً على أهميتها التاريخية ومكانتها البارزة، إذ إنها كانت مهد أقدم وأعظم الحضارات الإنسانية. ولا تزال معالمها وآثارها قائمة في هذه المنطقة، مما يمنح الزائر فرصة لاكتشاف عراقة العراق التاريخية بشكل عام، والأهوار بشكل خاص. تتنوع المواقع الأثرية في الأهوار وتشمل العديد من المعالم ذات القيمة الحضارية الكبيرة. ففي محافظة الناصرية، توجد آثار مدينة أريدوا السومرية التي تقع على بعد 40 كيلومتراً من مركز المدينة، إلى جانب مدينتي سومر وأور الواقعتين على بعد 18 كيلومتراً غرب الناصرية. كما تضم المنطقة الزقرة الحمراء والمعالم المرتبطة بالحضارة الكلدانية، حيث قدّم الكلدانيون إنجازات حضارية راقية تركت بصماتها في المعابد والمقابر والأسوار. ومن المعالم البارزة أيضاً شجرة آدم في القرنة، وهي المنطقة التي يلتقي فيها نهرا دجلة والفرات. إلى جانب ذلك، تنتشر آثار المدن الإسلامية ومواقع الدولة الساسانية في منطقة ميسان، ما يجعل المنطقة غنيّة بتراث يمتد عبر عصور مختلفة. (الزهاوي، محمد إبراهيم، 2005، ص:11).

مؤشرات الإطار النظري:

وفي ضوء ما تقدَّم من عرض للمفاهيم المركزية للسياحة المستدامة، وانعكاساتها البيئية والاقتصادية والاجتماعية على واقع الأهوار العراقية، بات من الضروري تأطير هذه المفاهيم ضمن مصفوفة متكاملة من المتغيرات والمُؤشرات البحثية، بوصفها أداة منهجية تسهم في تحويل الأبعاد النظرية إلى عناصر قابلة للرصد والتقييم. إذ تُعد المؤشرات المستخلصة في هذا السياق مرآة حقيقية لمدى تحقق مبادئ الاستدامة في البيئات الرطبة، وتفتح المجال أمام قياسات كمية ونوعية تمكّن من بناء سياسات سياحية أكثر فاعلية. ويُمثِّل الجدول رقم (1). خلاصة تحليلية للإطار المفاهيمي، حيث يُبيّن الترابط البنيوي بين المتغيرات المركزية للبحث، والمؤشرات التي يمكن من خلالها تقويم مستوى التقدم نحو تحقيق السياحة المستدامة في الأهوار العراقية.

المتغير الرئيسي	المؤشرات البحثية المستخلصة	نوع المؤشر
الاستدامة البيئية	- نسبة استخدام الطاقة المتجددة في المنشآت السياحية	بيئي
	- وجود أنظمة لإعادة تدوير المياه	بيئي
	- كثافة النفايات الناتجة عن النشاط السياحي	بيئي
	- توفر تقييم للأثر البيئي للمشاريع السياحية	بيئي
السياحة المستدامة	- مدى دمج السياحة في الخطط التنموية	مؤسسي / تخطيطي
	- نسبة المشاريع السياحية المتوافقة مع معايير الاستدامة	بيئي / اقتصادي
	- وجود برامج تدريب محلية في السياحة البيئية	اجتماعي / مؤسسي
إشراك المجتمعات المحلية	- نسبة السكان المحليين العاملين في قطاع السياحة	اجتماعي
	- عدد المبادرات السياحية المجتمعية	اجتماعي
	- مستوى المشاركة المجتمعية في صنع القرار السياحي	حوكمي
الحفاظ على التراث الثقافي	- عدد المواقع التراثية المدمجة في البرامج السياحية	ثقافي
	- مدى ترويج التراث غير المادي (الحرف، الطقوس، الفنون)	ثقافي / اجتماعي
	- استدامة الصناعات اليدوية التقليدية	ثقافي / اقتصادي
التنمية الاقتصادية المحلية	- عدد فرص العمل المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن السياحة	اقتصادي
	- نسبة مساهمة السياحة في الدخل المحلي	اقتصادي
	- حجم الاستثمارات المحلية في مشاريع السياحة المستدامة	اقتصادي
البنية التحتية المستدامة	- نسبة المنشآت السياحية المبنية وفق معايير البناء الأخضر	بيئي
	- توافر وسائل النقل المستدام (قوارب صديقة للبيئة، دراجات، ممرات مشاة)	بيئي / خدمي
	- مستوى توفر الخدمات الأساسية (مياه، صرف صحي، كهرباء) في المناطق السياحية	اقتصادي / خدمي
التغيرات المناخية وتأثيراتها	- التغير في مساحة الأراضي الرطبة عبر السنوات	بيئي
	- معدل الجفاف الموسمي وتأثيره على الأنشطة السياحية والبيئية	بيئي
	- عدد الأيام ذات الظروف المناخية القاسية سنويًا	بيئي
الحوكمة والإدارة السياحية	- وجود تشريعات واضحة تدعم السياحة المستدامة في الأهوار	حوكمي
	- درجة التنسيق بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في التخطيط والتنفيذ	مؤسسي / حوكم
	- فعالية آليات الرقابة والتقييم البيئي للمشاريع السياحية	حوكمي / بيئي

جدول رقم (1) خلاصة تحليله للإطار المفاهيمي)المصدر(الباحثة)

منهجية الإطار العملي للبحث

ينطلق الإطار العملي لهذا البحث من رؤية تحليلية تستند إلى بنية مفاهيمية واضحة، طُوّرت من خلال مراجعة أدبيات السياحة المستدامة في البيئات الهشة، لا سيما الأراضي الرطبة، وربطها بالإطار العام لأهداف التنمية المستدامة (SDGs). وقد تم استخلاص مصفوفة متكاملة من المتغيرات البحثية الرئيسة، والمؤشرات الفرعية القابلة للقياس، التي تمثل أدوات تحليل معيارية لتقييم نماذج السياحة المستدامة.

هدف التحليل التطبيقي

يهدف الإطار العملي إلى:
- تحليل مدى تحقق مؤشرات السياحة المستدامة في بيئات الأراضي الرطبة.
- استخلاص العوامل المحفّزة والمعيقة لتطبيق مبادئ الاستدامة.
- بناء مرجعية مقارنة تُسهم في تطوير نموذج تطبيقي قابل للتنفيذ في منطقة الأهوار العراقية.

المنهج المُستعمَل

يعتمد البحث منهج التحليل المقارن (Comparative Analytical Method)، الذي يقوم على تفكيك مكونات تجربتين رئيستين في السياحة البيئية:
- التجربة العالمية: قرية كامبونغ آير المائية – بروناي.
- التجربة العربية: محمية الأزرق المائية – الأردن.

تم اختيار هاتين التجربتين نظرًا لتقاطع خصائصهما مع بيئة الأهوار العراقية، من حيث الطبيعة الرطبة، والتحديات المناخية، والتراث الثقافي المحلي، مما يسمح باشتقاق مؤشرات وسياسات قابلة للتكييف ضمن السياق المحلي.

أداة التحليل

تم تطوير جدول تحليلي مركزي يتكوّن من:
- متغيرات رئيسة مستخلصة من الإطار المفاهيمي (الاستدامة البيئية، السياحة المستدامة، إشراك المجتمع، التراث، التنمية الاقتصادية، البنية التحتية، التغير المناخي، الحوكمة).
- مجموعة مؤشرات فرعية لكل متغير، تم استخدامها كمقياس نوعي وكمّي لتقييم كل تجربة.

أسلوب تقديم النتائج

تم عرض نتائج التحليل عبر:
- جداول مقارنة تفصيلية تبين مدى تحقق كل مؤشر في كل تجربة.
- تحليل تفسيري نوعي يبرز نقاط القوة والضعف في كل حالة.
- خلاصة تحليلية مقارنة توضح أوجه التقاطع مع السياق العراقي وإمكانية استلهام النموذجين.

التجارب العالمية:

التجربة العالمية: القرية المائية (فينيسيا الشرق في بروناي)

تُعد قرية "كامبونغ آير" واحدة من أقدم وأبرز القرى المائية في العالم، وتقع في قلب العاصمة بندر سيري بيغاوان في سلطنة بروناي. تشكل هذه القرية نموذجًا فريدًا للسكن المستدام فوق الماء، حيث تأوي نحو نصف سكان العاصمة، وقد حافظت على نمطها التقليدي المعماري رغم التحديثات العمرانية المتواصلة. ما يميز هذه التجربة هو اندماج النسيج الاجتماعي التقليدي مع البنية التحتية الحديثة، مما أنتج بيئة مائية حضرية تواكب العصر وتحافظ في الوقت ذاته على أصالتها التاريخية والثقافية. في الصورة رقم (1).

الصورة رقم (1)

المصدر:

https://www.openstreetmap.org/#map=17/4.87971/114.94474

تتميَّز القرية بشبكة نقل مائي متكاملة تشمل القوارب الصغيرة والتاكسيات المائية، إلى جانب توافر الخدمات العامة (كهرباء، مدارس، مستشفيات، مراكز أمنية) فوق الماء. كما تحتضن القرية نمط حياة قائم على التقاليد المحلية، مما يجعلها وجهة سياحية بيئية وثقافية في آن واحد. وتُعد من الأمثلة القليلة التي تُظهر كيف يمكن للسياحة أن تتعايش مع البيئة الرطبة دون الإخلال بتوازنها البيئي أو تفكيك هويتها الاجتماعية. (Lana Kudumovic, Inanc Isil Yildirim,2021,pp:67-68).

صورة رقم (2) ترتيب المباني على ضفتي الخليج في القرية المائية في بروناي

المصدر:

&https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j opi=89978449&urlKampo

تحليل التجربة وفق المتغيرات والمؤشرات

المتغير	تحليل التجربة في ضوء المؤشرات
الاستدامة البيئية	تُظهر القرية نمطًا مستدامًا في استخدام الموارد، إذ تعتمد على النقل المائي منخفض الانبعاثات، وتُدار خدماتها بأسلوب لا يؤثر على النظام البيئي للنهر. رغم غياب تفاصيل تقنية حول الطاقة المتجددة أو أنظمة إعادة التدوير، إلا أن انخفاض البصمة الكربونية للنقل والبناء فوق الماء يُعد مؤشرًا إيجابيًا.
السياحة المستدامة	تم دمج القرية ضمن السياسة السياحية الوطنية لبروناي، وتُقدم كنموذج للسياحة البيئية والثقافية، مع وجود منتجات سياحية محلية وتكامل مع نمط الحياة التقليدي، مما يعكس انسجامًا مع معايير الاستدامة في البنية والنشاط.
إشراك المجتمع المحلي	سكان القرية هم الفاعلون الرئيسيون في النشاط السياحي: يملكون القوارب، يديرون خدمات النقل، ويقدمون الإرشاد والخدمات. هذا يحقق مبدأ تمكين المجتمع وملكيته للنشاط السياحي.
الحفاظ على التراث الثقافي	يُعد من أبرز جوانب التجربة، إذ احتُفظ بالعمارة التقليدية، وأنماط السكن الجماعي، والممارسات الثقافية. يُروج للقرية بوصفها تراثًا حيًا، مما يدعم استدامة التراث غير المادي.
التنمية الاقتصادية المحلية	النشاط السياحي ساهم في تنويع مصادر الدخل للسكان، وخاصة من خلال خدمات النقل المائي والضيافة، كما أُعيد توظيف بعض المباني لأغراض استثمارية، مما يُظهر تكاملًا بين السياحة والاقتصاد المحلي.
البنية التحتية المستدامة	البنية التحتية في القرية تقوم على أسس متكيفة مع البيئة الرطبة، إذ تتوفر خدمات حديثة (مياه، كهرباء، صحة) رغم الموقع المائي. كما أن وسائل النقل التقليدية تُعد جزءًا من البنية المستدامة.
التغيرات المناخية	لم تُذكر تهديدات مناخية مباشرة، لكن مرونة البناء فوق الماء، وقابلية نقل المساكن، تعكس تكيفًا مع التغيرات البيئية والفيضانات، وهو عنصر مهم في استجابة مستوطنات الأراضي الرطبة.
الحوكمة والإدارة السياحية	يُلاحظ وجود تنظيم جيد للخدمات والإشراف المحلي على الأنشطة السياحية، مما يدل على تنسيق مؤسسي بين الدولة والمجتمع، وإن كان لا يتوفر وصف تفصيلي للسياسات التنظيمية.

جدول رقم (2) المصدر(الباحثة)

تُظهر تجربة "كامبونغ آير" تطابقًا واسعًا مع أغلب مؤشرات السياحة المستدامة، وخصوصًا في محاور إشراك المجتمع، الحفاظ على التراث، والتكامل بين النمط المعماري والبيئة المائية. ومع أن بعض المؤشرات البيئية التقنية لم تُذكر صراحة (كإعادة التدوير أو الطاقة الشمسية)، إلا أن النموذج العمراني والخدمي ذاته يعكس درجة عالية من التكيف البيئي والاجتماعي. عليه، يمكن اعتبار هذه التجربة نموذجًا تطبيقيًا ناجحًا لإدارة السياحة المستدامة في المناطق الرطبة، وتستحق الاستلهام عند بناء مؤشرات تقييم لمشاريع مماثلة في الأهوار العراقية.

التجربة العربية: محمية الأزرق ألمائية (قلب الصحراء الأردنية الشرقية)

تُعدُّ محمية الأزرق المائية من أبرز النماذج البيئية والسياحية في منطقة الشرق الأوسط، لما تتمتع به من تنوع بيولوجي فريد وخصائص طبيعية نادرة، كونها واحة مائية وسط الصحراء الأردنية الشرقية. أُدرجت ضمن اتفاقية رامسار الدولية كموقع ذي أهمية عالمية للأراضي الرطبة، مما يضفي عليها بُعدًا دوليًا في جهود الحماية البيئية. وتُدار المحمية من قبل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وفق نموذج تنموي قائم على دمج السياحة البيئية مع الحوكمة المحلية والتنمية المستدامة.

تحتضن المحمية مئات الأنواع من الطيور، والنباتات، والحيوانات النادرة، وتضم مواقع أثرية تعود لعصور مختلفة، ما يجعلها بيئة جذب للسياحة العلمية والتعليمية والثقافية. وتعتمد بنيتها التحتية على معايير تخطيط مستدام، تُراعي حماية النظام البيئي الهش وتعزز من استفادة المجتمع المحلي عبر السياحة البيئية والحرفية. كما تبرز أهمية المحمية في سياق إدارة الموارد المائية في بيئة جافة، وهو ما يمنحها خصوصية مقارنة بالمناطق الرطبة الأخرى.

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opiurl=https://jgs-jo.com&89978449=

تحليل التجربة وفق المتغيرات والمؤشرات

المتغير الرئيسي	تحليل التجربة في ضوء المؤشرات المعتمدة
الاستدامة البيئية	تعتمد المحمية نموذجًا صارمًا في حماية التنوع البيولوجي، وتنظيم استهلاك المياه، وإعادة تأهيل الموائل المتدهورة. جميع الأنشطة السياحية خاضعة لمعايير بيئية.
السياحة المستدامة	تم تطوير أنشطة مثل مراقبة الطيور، التخييم البيئي، وركوب الدراجات، بما يضمن تفاعل الزوار مع البيئة دون الإضرار بها. البنية السياحية تتبع مبادئ السياحة المسؤولة.
إشراك المجتمع المحلي	يدير السكان ورش الحرف اليدوية، ويشاركون في تقديم الخدمات السياحية مثل الطعام المحلي والإرشاد البيئي، مما يعزز تمكينهم الاقتصادي.
الحفاظ على التراث الثقافي	تضم المنطقة معالم أثرية من عصور ما قبل التاريخ، ويتم دمجها ضمن المسارات السياحية، إلى جانب الترويج للثقافة البدوية من خلال الضيافة والأزياء والمنتجات اليدوية.
التنمية الاقتصادية المحلية	تساهم المحمية في خلق فرص عمل مستدامة، ودعم أنشطة زراعية وحرفية بديلة، ما يخلق مصادر دخل جديدة للمجتمع المحلي المرتبط بالمحمية.
البنية التحتية المستدامة	تم تطوير ممرات خشبية، ونُزُل بيئية، ومرافق تعتمد على الموارد المحلية (مثل الطوب)، كما يجري تقليل الاعتماد على المركبات من خلال تشجيع المشي والدراجات.
التغيرات المناخية	تُستخدم المحمية كنموذج لتخفيف أثر التغير المناخي من خلال برامج ترشيد استخدام المياه وإعادة إحياء الأنظمة البيئية المتدهورة، خاصة في ظل محدودية الهطول المطري.
الحوكمة والإدارة السياحية	تُدار المحمية من قبل مؤسسة وطنية متخصصة (الجمعية الملكية لحماية الطبيعة)، في إطار شراكة مع المجتمعات المحلية ومؤسسات البحث والتعليم، ضمن سياسة مؤسسية شفافة.

جدول (3)المصدر (الباحثة)

تُظهر تجربة محمية الأزرق المائية تكاملًا بنيويًا بين الأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، في نموذج ناجح للسياحة المستدامة في بيئة صحراوية رطبة. وقد استطاعت هذه التجربة أن توفّق بين حماية الموارد النادرة (خصوصًا المياه والتنوع البيولوجي)، وتنمية المجتمعات المحلية، مع الاستفادة من الموروث الثقافي والموقع الاستراتيجي للمكان.

كما تميّزت بتوظيف السياحة كوسيلة للتعليم البيئي والتمكين المجتمعي، وليس فقط كأداة ترويجية أو اقتصادية.

وبذلك، تُعد محمية الأزرق مثالًا قابلًا للاستلهام في تطوير السياحة المستدامة في بيئات الأهوار العراقية، مع ضرورة الأخذ بالخصوصيات المحلية الاجتماعية والبيئية. ويمكن تطوير نموذج مقارن يربط بين هذه التجربة وتجربة كامبونغ آير، لبناء إطار تخطيطي إقليمي للسياحة البيئية في الأراضي الرطبة.

صورة رقم (3) ممرات خشبية يسلكها الزوار لمشاهدة أركان محمية الأزرق

https://www.aljazeera.net/wpcontent/uploads/2022/10/MG_9313.jpg?resize=770%2C513&quality=800

مناقشة الجانب العملي لتحليل التجارب

يعكس تحليل التجربتين الدولية والعربية، في ضوء مصفوفة المتغيرات والمؤشرات المستخلصة من الإطار النظري، تنوعًا واضحًا في أنماط تطبيق السياحة المستدامة ضمن بيئات الأراضي الرطبة، وتباينًا في قدرة كل تجربة على تحقيق مبدأ التوازن بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية. فمن جهة، تظهر تجربة كامبونغ آير في بروناي نموذجًا متفردًا في الحفاظ على الطابع التقليدي والثقافي، مع تكامل نسبي في البنية الخدمية والاعتماد على وسائل نقل مائية منخفضة التأثير البيئي. ويبرز فيها بوضوح دور المجتمع المحلي بوصفه فاعلًا رئيسًا في النشاط السياحي، ما يعزز من استدامة النمط الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة. إلا أن المؤشرات التقنية الخاصة بالبنية البيئية (مثل استعمال الطاقة المتجددة أو أنظمة المعالجة البيئية) ما زالت محدودة أو غير موثقة بالشكل الكافي، مما يجعل التجربة تميل إلى "الاستدامة الاجتماعية والثقافية" أكثر من "الاستدامة التقنية والبيئية الصلبة".

أما في تجربة محمية الأزرق المائية في الأردن، فتتجلّى استدامة من نوع مغاير، تتمثل في البناء المؤسسي المحكم، واعتماد سياسات واضحة في إدارة الموارد البيئية، وتخطيط السياحة بما يتوافق مع معايير عالمية مثل اتفاقية رامسار. كما أن إدماج المجتمع المحلي يتم من خلال قنوات منظمة تشمل الحرف اليدوية، الإرشاد، وخدمات الإقامة، ما يرسخ نموذج "السياحة البيئية المنظمة". وتتفوق المحمية أيضًا في مؤشرات التعامل مع التغيرات المناخية والتدهور البيئي، من خلال استراتيجيات إعادة التأهيل البيئي وإدارة الطلب على المياه.ويُظهر التقييم الكمي للمؤشرات أن تجربة محمية الأزرق سجّلت درجة أعلى على مستوى التكامل المؤسسي والبيئي، فيما سجلت كامبونغ آير تفوقًا في مؤشرات التراث غير المادي وملكية السكان المحليين للمشاريع. وتشير هذه الفروقات إلى أن السياحة المستدامة في الأراضي الرطبة يمكن أن تأخذ أشكالًا مرنة متعددة، تتكيف مع خصوصية كل موقع من حيث الثقافة، الحوكمة، والموقع الجغرافي. وفي ضوء هذه المقارنة، يبرز أمام الباحثين وصناع القرار في العراق خياران تكامليان: إما تطوير نموذج يعكس البعد المجتمعي الثقافي (على غرار بروناي)، أو نموذج مؤسسي بيئي منضبط (كما في الأردن)، أو الدمج بين النمطين لبناء إطار عراقي مخصص للسياحة المستدامة في الأهوار، يستند إلى المؤشرات العالمية ويُراعى فيه النسيج الاجتماعي والبيئي المحلي.

الاستنتاجات :

تُعد السياحة المستدامة في الأهوار أداة لتحقيق التوازن بين الحفاظ البيئي والتنمية، مع ضرورة إدماج البعد المجتمعي والثقافي في التخطيط السياحي.

تُعدُّ الأهوار العراقية بيئة ملائمة لتطبيق مفاهيم السياحة المستدامة، نظرًا لغناها بالتنوع البيولوجي، وعمقها الثقافي، وخصوصية نمط الحياة المحلي فيها. غير أن غياب الأطر المؤسسية والإدارية المتخصصة، وافتقار المنطقة إلى البنية التحتية السياحية الملائمة، يشكلان تحديين أساسيين أمام تفعيل هذه الإمكانيات.

بيّن التحليل أن تجربة كامبونغ آير في بروناي تعكس نموذجًا قائمًا على المشاركة المجتمعية، والاعتماد على البنية التقليدية المتكيفة مع البيئة المائية، في حين تُقدم محمية الأزرق في الأردن نموذجًا مؤسسيًا متقدمًا من حيث الإدارة البيئية وتخطيط الموارد. وقد ساهمت المقارنة في توضيح أن الدمج بين هذين النموذجين يمكن أن يوفر إطارًا مرنًا لتطبيقه في السياق العراقي.

أظهر التحليل أن التجربة الأردنية تتفوق في المؤشرات البيئية والمؤسسية، بينما تبرز التجربة البروناوية في المؤشرات الثقافية والاجتماعية

يُبرز إدماج أهداف التنمية المستدامة أهمية ربط سياحة الأهوار بالأجندة العالمية لتحقيق الحفاظ البيئي، التنمية المحلية، والشراكة المجتمعية.

يؤكِّد البحث أن غياب إطار وطني واضح للسياحة البيئية في العراق، وخاصة في مناطق الأهوار، يمثل فجوة تخطيطية تتطلب المعالجة، من خلال تبني استراتيجية شاملة تستند إلى مؤشرات قياس محددة ومعايير دولية تراعي الخصوصيات المحلية.

يمكن لتجربة تحليل النماذج الدولية والعربية أن تُشكّل أساسًا لتطوير دليل تقييم وطني خاص بالسياحة المستدامة في الأراضي الرطبة العراقية، يدمج البعد البيئي والثقافي والاقتصادي، ويعزّز من قدرة الجهات الرسمية والمحلية على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات ومؤشرات معيارية.

التوصيات :

صياغة استراتيجية وطنية متكاملة للسياحة البيئية في الأهوار العراقية، تستند إلى مبادئ الاستدامة البيئية والعدالة الاجتماعية والجدوى الاقتصادية، مع اعتماد معايير دولية مثل اتفاقية رامسار، ومؤشرات مجلس السياحة المستدامة العالمي (GSTC)، وبما يراعي الخصوصيات البيئية والثقافية للمكان.

تبنّي إطار مؤسسي مرن يدمج المجتمعات المحلية في تخطيط وإدارة المشاريع السياحية، وذلك من خلال بناء قدرات السكان المحليين، وتعزيز مشاركتهم الفعلية في تقديم الخدمات والإرشاد، والحرف التقليدية، والضيافة، على غرار ما أثبت نجاحه في التجربة البروناوية.

إعداد دليل مؤشرات وطني خاص بتقييم السياحة المستدامة في الأراضي الرطبة، يُشتق من المصفوفة التي أُنتجت في هذا البحث، وتستعملها الجهات الحكومية والمجالس المحلية كمُرشد لاتخاذ القرارات، وتقييم فعالية البرامج والمشاريع.

دمج أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ضمن خطط التنمية السياحية المحلية والإقليمية، خاصة الأهداف (8، 11، 12، 13، 14، 15)، بما يضمن اتساق التوجهات الوطنية مع الأجندة الدولية، ويُسهّل فرص التمويل والتعاون مع الشركاء الدوليين.

إ عادة تأهيل وتطوير البنية التحتية في الأهوار بطريقة تراعي الاستدامة، مثل إنشاء ممرات صديقة للبيئة، وحدات سكنية تقليدية مطورة، ومحطات نقل مائي منخفضة الأثر، وتوفير خدمات أساسية للزوار والسكان تواكب المعايير البيئية.

تشجيع البحث العلمي التطبيقي في مجال السياحة المستدامة في الأهوار والمناطق الرطبة، وإنشاء قواعد بيانات بيئية وسياحية حديثة تدعم اتخاذ القرار المستند إلى الأدلة، وتتيح المراقبة المستمرة لتأثير السياحة على الموارد.

Reference :

C. Michael Hall, Stefan Gosling, & Daniel Scott. (2015). The Routledge Handbook of Tourism and Sustainability. Vol. third. London, New York, Routledge.

Dragomir, Andreea-Nicoleta, , & Ioana Florescu. (2024). Challenges and Strategies for Implementing the Ramsar Convention. Balancing Economic Development and Wetland Conservation. Studia Ecologies et Bioethical 22 (4): 57–71. https://doi.org/10.21697/seb.5828

Fayos -Sole, Eduardo. Cooper, Chris. (2019). The Future of Tourism. Edited by Eduardo Fayos-Solà and Chris Cooper. Cham: Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-89941-1

Hariram, N. P., K. B. Mekha, Vipin raj Suganthan, , & K. Sudhakar. (2023). Sensationalism: An Integrated Socio-Economic-Environmental Model to Address Sustainable Development and Sustainability. Sustainability 15 (13): 10682. https://doi.org/10.3390/su151310682

Journal of Al-Azhar University Engineering Sector. (2018). 13(49), 1423–1438. https://doi.org/10.21608/auej.2018.18910

Pardo-López, Maria Carmen, , & Mónica Cecilia Cortés García. (2024). Exploratory Methodology for Sustainability Assessment in Tourist Destination Planning. Revita de Gestapo Social e Ambiental 18 (12): e010164. https://doi.org/10.24857/rgsa.v18n12-005

Ramachandra, T. V., K. S. Saurabh, , & R. Jaishankar. (2024). Editorial Wetlands for Human Well-Being. Journal of Environmental Biology 45 (2): I–iv. https://doi.org/10.22438/jeb/45/2/Editorial

Shehab, Diala Wajeh. (2019). Effect of Ph Change and Water Temperature on Nickel Removal from Surface Water by Chemical Precipitation. Association of Arab Universities Journal of Engineering Sciences 26 (2): 140–44. https://doi.org/10.33261/jaaru.2019.26.2.017

Shioya, M. (2016). Adaptive Management to Enhance Resilience in Sustainable Land Use-Case Studies from Ramsar Wetland Sites in Japan, Slovakia. https://consensus.app/papers/adaptive-management-to-enhance-resilience-in-sustainable-shioya/9ac00b198fd75b689d02aa3dc4d76b07/

Simpson, Ken. (2001). Strategic Planning and Community Involvement as Contributors to Sustainable Tourism Development. Current Issues in Tourism 4 (1): 3–41. https://doi.org/10.1080/13683500108667880

UNEP. (2001). The Mesopotamian Marshlands: Demise of an Ecosystem. Geneva, Switzerland.

إسماعيل محمد علي الدباغ، الحوري، مثنى طاهر. (2001). مبادئ السياحة والسفر. دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.

بظاظا، ابراهيم خليل. (2010). الجغرافيا السياحية. تطبيقات على الوطن العربي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

التميمي، صوفيا رزاق علي. (2015). دور الاثار في التنمية السياحية لمنطقة أهوار جنوب ذي قار. أطروحة دكتوراة، مركز التخطيط الحضري والإقليمي جامعة بغداد.

خلف حسن علي خلف. (2005). الاهوار-دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية. دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع.

الخلف، د. جاسم محمد. (1961). محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية. مطبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الثانية، القاهرة.
الزهاوي، محمد إبراهيم. (2005). دراسة أولية في أمكانية استثمار الأهوار للأغراض السياحية.

سوسة.د. أحمد. (1983). تاريخ حضارة وادي الرافدين. دار الحرية للطباعة لجزء الأول، بغداد.

الشافعي، إ.، احمد خليفة، ه.، & حسين، ه. "استدامة المباني الذكية دور تطبيقات مبادئ الاستدامة للوصول الى التوازن بين التكنولوجيا والبيئة". (2018).
الهاشمي. علياء علي حسين. "الامكانات السياحية لمنطقة الاهوار واستثمارها لتخطيط قرية سياحية في هور الصحين. رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2006.

عبد الله، م. ف. ا. ص. ع. ا. م. ه. (2014). إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة. دار الايام للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

عبد الله، محمد فريد. (2006). التخطيط السياحي وافاق السياحة المستدامة. دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، بيروت.

عبد الله، محمد فريد، الموسوي، صفاء عبد الجبار، الكناني، محسن هادي. (2014). إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة. دار الايام للنشر والتوزيع، عمان.

عبو، زيد منير. (2016). مبادئ السياحة الحديثة. دار المعتز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

غضبان، فؤاد. (2015). السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق. دار صفاء للنشر والتوزيع الطبعة الاولى، عمان، الأردن.

غنيم، ع. محمد. ا. ز. م. (2014). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وادوات قياسها. الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

غنيم، عثمان محمد. بو زنط، ماجدة. (2014). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وادوات قياسها. دار صفاء للنشر والتوزيع الطبعة الثانية.

اللبدي، ن. ع. (2015). التنمية المستدامة استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة. دار دجلة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

المبادرة الكندية لأنعاش الاهوار العراقية، كندا. (2010). أطلس الاهوار العراقية.
محسن، عبدالرضا ناصر. حطاب، هيلين نعمة. (2021). دراسة استطلاعية لاراء عينة من العاملين في القطاع السياحي في محافظة البصرة

دور إستراتيجية السياحة المستدامة في تحسين الاداء الاقتصادي والاجتماعي. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 26-207 :12(June). ا. م. د عبد الجليل، مصطفى. م. د إبراهيم عمار خليل. أ. م. د حسن شذى عباس، الطائي.
موفق، "الإسكان الريفي في العراق والعمارة المستدامة "، مجلة المخطط والتنمية جامعة بغداد، العدد2.

الهزال، يوسف محمد علي. (2009). تجفيف الاهوار وأثره في اختلاف الخصائص المناخية لجنوبي العراق. مجلة ديالى، العدد41.